سورة الحاقة

obeikandl.com

﴿ سورة الحاقة ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝٣ ﴾

وذلك لتحاقق الأرواح فيها وتقاضيها من بعضها البعض، وتجلى الحق سبحانه فى ذلك الموقف باسمه الحق، فلا يرى موقف يتجلى فيه الحق سبحانه باسمه الحق كمثل ذلك الموقف

﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ ﴾

والريح هى روح الله تعالى، إن شاء جعله لينا رفيعاً كالنسيم، وإن شاء جعله مدمراً مهلكاً كالعواصف .

﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ۝١٢ ﴾

والأذن الواعية هى أذن العارف التى يعى بها ويتلقى عن الله عز وجل ولذلك قال تعالى عن نبيه ﷺ : ﴿ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ۝١٧ ﴾

وهو من مظاهر العظمة الإلهية، وليس لهم قوة فى الحقيقة على حمل عرش الرحمن إلا من الحق تعالى أعطاهم إياها، وإلا فالأمر كما قال السدى رحمه الله فيما نقله عنه القرطبى فى تفسيره: (العرش تحمله الملائكة الحملة فوقهم ولا يحمل حملة العرش إلا الله).

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝٣٨ ﴾

أى عالم الشهادة والذى يبصره الكل .

﴿ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾

وهو عالم الملك والذى يطلع عليه العارفون ببصائرهم، ومن سواهم لا يراه.

وقد يشار إليه بما هو أبعد من عالم الملك، فإن أرواح العارفين خراقة وخارقة، ولا يحجبها شئ من الملأ الأعلى من الفرش وإلى العرش.

﴿ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

وهو افتراض لما يستحيل وقوعه منه ﷺ، ولكنه قابله ﷺ بالرضى والتسليم، كشأنه فى عتاب ربه له ، ولكن هذا الافتراض ليس بعتاب، ذلك لكون العتاب يكون على ما يقع من الإنسان، وهو ههنا ﷺ لم يقع منه هذا الافتراض.